

ملزمة السيِّرة النبويَّة

: عبدالعزيز كاظم علي

كلية العلوم الاسلامية / جامعة بغداد

قسم الفلسفة الاسلامية

() رَدَات السيرة النبوية (أولاً):

((كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يُفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل

كل شيءٍ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)) ()

السيرة لغة : و ذكر علماء اللغة عدّة تفاسير، ومنها :

_____ : أصل يدل على المضي والجريان يُقال: سار- يسير- سيراً ()

فتكون السيرة : الطريقة في الشيء والسُّ ؛ لانها تسير وتجري

_____ : هي الطريقة فيقال : سار بهم سيراً ؛ وسير سير () حديث

السيرة اصطلاحاً () : ما نُقل ألينا من حياة النبي (لى الله عليه وآله وصحبه)

وما رافقها ميلاده وطفولته وشبابه وزواجه وذريته ونسبه وعشيرته
ومكانتها ، وسفره الى الشام ، وبعثته وحي عليه ، وأخلاقه وطريقة حياته ، ومعجزاته التي
أجراها الله تعالى على يديه ، ومراحل الدعوة كيّ وذهابه الى الطائف ثم هجرته المباركة الى المدينة
المنورة ، وجهاده وغزواته ، وفتح مكة المكرمة ، بيعة الغدير ، ثم وفاته الأليمة () .

() سورة يوسف () : الآية .

() ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت هـ / م) مقابيس اللغة ، تحقيق عبدالسلام مجد هارون ، دار الف
بيروت - هـ - : / .

() ابن منظور ؛ ابو الفضل جمال الدين مجد بن مكرم المصري (ت هـ / م) ، دار احياء التراث العربي ط/ بيروت لبنان - هـ
: / مادة سير .

() السنة النبوية اصطلاحاً : ما اثر عن النبي (ص) من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية او سيرة سواء كان قبل البعثة او بعدها - الخطيب البغدادي

بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهد (هـ / م) الكفاية في علم الرواية ، مطبعة دار الكتب الحديثة القاهرة - :

ينظر : القاسمي ؛ جمال الدين مجد بن محمد سعيد (هـ / م) قواعد التحديث ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي القاهرة - هـ : .

علم السيرة النبوية: هو جمع كل ماورد عن وقائع حياة النبي(صلى الله عليه وآله وصحبه) وصفاته الخلقية والخلقية مضافاً اليها غزواته وسراياه .

أهمية السيرة النبوية: لدراسة السيرة النبوية أهمية كبيرة في حياة المسلم خاص ، ولحياة البشرية بشكل عام ، وكون السيرة مرادفة للسنة (القول - الفعل - التقرير) فهي المصدر الثاني للتشريع ، ومن خلالها يفهم ما يلي :

أقسام السنة النبوية: كما تقدم فإن مصطلح السيرة مرادفاً للسنة ، ولذا فقدُ وهي :

: وهو كلما صدر عن النبي(صلى الله عليه وآله وصحبه) من أحاديث وخطب ووصايا ومراسلات وغيرها .

- الفعل: وهو كلما صدر عن النبي(صلى الله عليه وآله وصحبه) من أفعال كأقامة عباداته أو أداء معاملته .

- التقرير: وهو كلما صدر أمام النبي(صلى الله عليه وآله وصحبه) وأطلع عليه ولم ينه عنه سوا كان تصرفاً فردياً ، أو عملاً اجتماعياً من قبل المسلمين ، فإن ذلك يُعدّ اقراراً له .

مميزات السيرة النبوية:

- وضوحها: كونه حفيد سيد مك وقريش (فقد دُونت حياته منذ زواج أمه من أبيه بشكل ودقيق مقرونة بسنوات حدوثها دون انقطاع أ (بن عبد الله) الرجل الوحيد الذي ولد تحت منذ استهلال ولادته (لى الله عليه وآله وصحبه) حتى توسده قبره الشريف ()

- صحتها: تعد السيرة النبوية أصدق وأ سيرة نبي مُرسل عرفته البشرية حتى يومنا هذا فإضافة الى وجود العامل الغيبي((فانك بأعيننا)) () وائاً له لحافظون)) ()
بشخصيته مقومات كثيرة ، و القرآن الكري الأضواء عليها و وانبأ كثيرة منها كعلاقاته مع أزواجه أو مع أصحابه أو سيرته في بعض غزواته ، كما نقلت السنة المطهرة جزءاً كبيراً من أحداثها ، الى كتب السيرة التي أعتمدت الطريقة الموضوعية في تدوين أحداثها وذلك عن طريق الأسانيد والامتون ونقدها لتمييز الصحيحة منها سرائيلية .

() نزار أباطة ، شخصية الرسول(ص) ، دمشق - دار الفكر ، ط / ه :

() () : الآية .

() () : الآية

- واقعيتها: مئات المعجز والبراهين الباهرة التي أكرم الله رسوله محمداً (صلى الله عليه وآله وصحبه) ه الانتصارات ما لم يحققه لغيره من البشر ولكن ذلك لم يخرج من بشريته وأنسانيته ، ولم تكن حياته أساطير ، وكذا لم تُضف عليه أوصاف الألوهية سيرته متوازية .

يتيها: شملت سيرة النبي (لى الله عليه وآله وصحبه) كل النواحي الانسانية الفردية والجماعية ، فهي دث عن جوانبه الشخصية والاجتماعية كطفولته وشبابه وحتى آخر عمره الشريف كزواجه وعلاقته ه وأهله وعشيرته وأصحابه ، وجوانبه الأ كاستقامته كل مجالاته العقائدية والسياسية والعسكرية ورعاية أمتة وعلاقته مع أعدائه ، وغيرها .